المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 1، عدد 4، 2005، 265-277

تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن

رمزي هارون* و ناصر الخوالدة *

تاريخ تسلم البحث 2004/11/2 تاريخ قبوله 2005/11/21

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: 1- ما القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن وما نسبها المئوية ؟ 2- ما التصنيفات/ المجالات التي تتوزع بموجبها القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال؟ 3- ما الأساليب التي قدمت بها القيم الإسلامية بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة؟.وقد اعتمد الباحثان المنهج التحليلي وذلك بتحليل القيم الإسلامية في أناشيد رياض الأطفال وفق تصنيفات حددت في البحث مع التركيز على نوع القيمة المقدمة، ومستوى التركيز عليها (تكرارها) ومناسبتها للمرحلة العمرية، والأساليب المستخدمة في تقديمها في الأناشيد. وقد تم التحقق من صدق التحليل وثباته. وقد أفضت الدراسة إلى نتائج منها أن أناشيد الرياض تضمنت (28) قيمة إسلامية مختلفة تم تصنيفها إلى أربعة مجالات، هي: القيم العقيدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية. وكانت قيمة "الشعور بقدرة الخالق وعظمته" الأكثر تكراراً في أناشيد الرياض بينما كانت قيمة "حب الصحابة" أقلها تكراراً. وأظهرت استنتاجات الدراسة أن أناشيد رياض الأطفال قد تضمنت قيماً تلائم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وبالتالي يسهل عليهم إدراكها وتمثلها. في المقابل، تضمنت بعض الأناشيد قيماً أخرى تصعب على أطفال هذه المرحلة. وأقرت الدراسة كذلك أن القيم المتعلقة بحياة الطفل وعلاقته بخالقه وبمن حوله كالوالدين لها أهمية خاصة بالنسبة له فيقبل على تعلمها وتمثلها. من جهة أخرى، جاء ترتيب الأساليب التي قدمت بها القيم لأطفال الروضة مخالفا لطبيعة المرحلة التي يعيشونها، إذ ينبغي أن تغرس القيم في أنفسهم من خلال المشاهدات الحسية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوع القيم الإسلامية التي تقدم لأطفال الروضة وأساليب تقديمها في الأناشيد، والاهتمام بالأناشيد على أنها محتوى تعليمي مناسب لهم، وضرورة مراعاة خصائص الطفل النمائية في أساليب تقديم القيم لهم.(**الكلمات المفتاحية:** رياض الاطفال، القيم الاسلامية، الاناشيد).

المقدمة: تعد القيم واحدة من أهم مقومات المجتمع، حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع وسلوكيات أفراده، ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، وتجعله قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات، والتعامل معها في إطار من القيم التي تشكل هوية المجتمع وثقافته. وقد اهتم الدارسون والباحثون بالقيم؛ وذلك، لأهمية الدور الذي تؤديه في حياة الناس والمجتمعات من كونها معطيات اجتماعية تسهم في التطور والتغير، الذي يطرأ على المجتمعات وعلى مناحي الحياة لمساسها المباشر بالإنسان ودوره في التعامل مع معطيات الحياة.

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

Analyzing Islamic Values Included in Kindergarten Rhymes in Jordan

Ramzi Haroun and Naseer Alkhawaldeh, *faculty of Educational Sciences, Jordan University, Amman, Jordan.*

Abstract*: The study aimed at demonstrating the Islamic values included in kindergarten rhymes in Jordan by answering the following questions: 1-What are the Islamic values included in kindergarten rhymes in Jordan, and their percentages? 2- How could Islamic values included in kindergarten rhymes be categorized or classified?3- Which methods are used in presenting Islamic values to children? And to what extent these methods are appropriate to children's characteristics?. To answer the previous questions, the researchers used the analytical approach. The analysis showed that rhymes included (28) Islamic values, of which some were appropriate for the age of the children. On the other hand, other rhymes included Islamic values which were not appropriate for the characteristics of children at this stage of development. In addition, the analysis showed that the most important Islamic values presented in children's rhymes were those relating the child to his or her creator and significant people surrounding him or her such as parents. Finally, the analysis showed that most methods used to present Islamic values were inappropriate and in contrast to children's characteristics. The study recommended that it be necessary to pay attention to the kinds of Islamic values presented to children, and to the methods used to present these values. Finally, the study emphasized that rhymes were appropriate moderators to teach children Islamic values at the kindergarten stage.(****Keywords****: Kindergarten, Islamic Values, Rhymes).*

وتعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشعر بها الفرد، من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم، وتتصف بالثبات النسبي وتشترط قبولاً من الجماعة، وتمثل موجهات للأشخاص حيث تتجسد في سلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم (البطش وجبريل، 1991). وتعبر القيم عن اتجاهات مشتركة بين أفراد المجتمع للحكم على ما هو جيد أو رديء أو مرغوب فيه وتحديده بالنسبة للأشياء المختلفة والمواقف والأفراد. وترتبط القيم بمعتقدات دينية أو نظم اجتماعية أو ثقافة مادية (إبراهيم، يونس، حافظ، 2004).

وتشكل القيم ركناً أساسيا في التفاعل الاجتماعي؛ كما أنها ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد في ربط البناء الاجتماعي، وتحقيق الامتثال للمجتمع وقواعد نظامه العام، فالقيم السائدة بين أعضاء المجتمع، قد تساعد في التنبؤ بمسيرة الحياة الاجتماعية في ذلك المجتمع وتنظيم القيم التي يحملها أفراد المجتمع، بحسب قوتها

وأهميتها لدى الفرد في ترتيب يطلق عليه نظام القيم (مساعدة ووليد، 2000؛ زهران، 1977). وللقيم دور في التعرف على شخصية الإنسان وسلوكه، لأنها حاضرة في سلوكه، وهي التي تحدد اتجاه ذلك السلوك، وترسم مقوماته، وتعين لبناته المبنية على النظام التعليمي الذي يعيش فيه (عبده، 1985). وتتضمن التنشئة الاجتماعية إكساب الفرد مجموعة من القيم والمعارف المحددة أو تكوين بنيان قيمي، ويحدد للفرد السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه عند المجتمع فيجب؛ لذلك لزم تأكيد دور القيم في بناء الشخصية الفردية ودورها في الحياة (خطاطبة، 2001؛ الهاشمي وعبد السلام، 1980).

ويقوم جوهر السلوك الاجتماعي على مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس على القيم التي يعيشونها، إذ تلعب القيم دوراً كبيراً في تحقيق التواؤم بين الفرد ومن حوله، فهي تربط بين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية. وأما المنظور القيمي فيعد من أوضح مصادر الإحساس الواعي لدى الفرد وعلاقته بالآخرين، فالعلاقة وثيقة بين القيم والتربية، فالقيم أهداف نسعى إلى تحقيقها والتربية أداة منفذة لهذه الأهداف (نشواتي، 2003).

ويمكن إجمال دور القيم في تشكيل الكيان النفسي للفرد في وظائف أساسية منها؛ تزويد الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتوجه نحوه، وتولد لدى الفرد بصيرة بتمييز الصواب من الخطأ، وتمكنه من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وتتخذ أساسا ومعياراً للحكم على سلوك الآخرين (عيسى، 1984، 51).

وللنظام القيمي دور في حياة الإنسان ومجتمعه، وتوفير ثقافة موحدة لأفراد المجتمع، تؤهلهم للقيام بمسؤولياتهم (Wilson, 1984) ومسؤولية النظام التربوي الالتزام بنظام قيمي يعرف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، ويحقق المسؤولية الذاتية عندهم. وفي هذا الإطار فإن مؤسسات التربية، ومنها المدرسة عليها مسؤولية عظيمة في تعلم القيم وتنميتها لتوجيه السلوك الثقافي والحضاري للأفراد (Hedin, 1984). وترتبط القيم بشخصية الفرد، وتظهر في صور مختلفة من الاهتمامات والتفضيلات والأحكام. لذا، فترسيخ العقيدة والتصورات الصحيحة عند بناء القيم وتشكيلها ينبغي أن لا يتم عن طريق التلقين، بل ببناء أساس عقيدي متين حتى تصبح معيارا للسلوك، وتنتفي عنها صفة النسبية؛ لأنها تصبح أحكاما محددة ذات مرجعية واضحة (الجلاد، 2005).

وللقيم مصادر متنوعة ومتعددة، ومنها تعاليم الدين التي تعد المصدر الرئيس للقيم عند المتعلم، وتوجه القيم ميول الأفراد واهتماماتهم، فهي الوسيلة التي يعبر فيها الفرد عن نفسه للآخرين، وتساعده على التبرير المنطقي للاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات غير المقبولة (الخوالدة، 2003؛ البطش وعبد الرحمن، 1990). وتتميز القيم المرتبطة بالمعتقدات كالقيم الإسلامية بأنها معايير ثابتة في الحكم على الأشياء، فيتعلمها الطفل ويتمثلها في سلوكه على اعتبار أنها تعكس شخصيته، ودوره في الحياة الاجتماعية (إبراهيم، يونس، حافظ، 2004).

وتُستمد القيم الإسلامية من مقاصد الشريعة إذ لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، وهذا يعني ارتباط المعتقد بالسلوك الإنساني؛ فلا يصح للمسلم أن يؤمن بالقرآن الكريم ثم يخالف أحكامه وأوامره. ويشير ابن مسعود (ابن مسعود، 1419هـ، ص 150) إلى أن القيم الإسلامية تشتمل على مكونات، هي: المكون العقلي، والمعرفي، والنفسي، والأدائي، والوجداني. وتتسم هذه القيم بأنها ربانية المصدر، وشاملة، وتتسم بالاستمرارية والعمومية، ومتوازنة، وثابتة، وعالمية (الخزيري، 2002).

ولأن القيم الإسلامية، قيم مطلقة، وليست نسبية، فهي لا تتغير ولا تتبدل، وإنما تمثل إطار حياة الفرد والمجتمع نظراً لثبات مصادرها. ومصدر القيم في الإسلام الوحي المتمثل بالقرآن والسنة، وهي قيم موضوعية وليست ذاتية، فلا تتأثر بالظروف والأحوال فلها في الإسلام سلم ثابت يجمع بين القيم بأنواعها المتعددة في إطار من تنظيم علاقة الفرد مع ربه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع الناس (زاهر، 1986).

وتعد القيم الإسلامية المنبثقة عن الإسلام، وما يتضمنه من عقيدة ومعاملات وعبادات وأخلاق أساساً لبناء نسيج الشخصية الإسلامية، وجعلها قادرة على التفاعل الحي مع ذلك المجتمع (فرحان ومرعي، 1988). وعليه، ينبغي أن تكون القيم الإسلامية محل اهتمام المسؤولين في التربية ومتخذي القرار، ومخططي المناهج بما تتضمنه من عناصر متنوعة كالأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم. ولا شك أن الاهتمام بتضمين القيم الإسلامية في تلك المناهج من مراحل التعلم المبكرة، والعمل على إكسابها للأطفال في مرحلة الروضة من الأهمية بمكان؛ لأنها مرحلة يتشكل فيها سلوك هؤلاء الأطفال وما سيكونون عليه في سن الرشد. وقد أوصى حسن (1999)، في دراسته التي هدفت إلى تقديم إطار مفاهيمي متكامل عن القيم والاتجاهات ضمن المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالاهتمام بالقيم بحيث لا تقل في أهميتها عن الجوانب المعرفية. كما أوصى بضرورة وضع خطة تدريب للمعلمين على أساليب تدريس القيم والاتجاهات وتقويمها.

وتكمن أهمية تعليم القيم بأنها من الأسس التي تبنى عليها الأهداف التربوية، بحيث يتضمن تفضيلا لقيم معينة على غيرها. وكذلك لتحقيق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع غرسها في شخصية أبنائه الطلبة، وبين محتوى المناهج الدراسية، لخلق جيل خال من الاضطراب والصراع، لأن نمو الفرد وتقدمه في العمر يؤدي إلى نوع من الاتساق والتناغم بين قيمه وسلوكه، بحيث يمكن أن يوصف سلوك الفرد بما لديه من قيم بارزة (كاظم، 2002). وقد أشار "دوفر وإيكر" إلى أن لمؤسسات التعليم دوراً أساسياً في النظام القيمي. وعليه، فقد أكدا على ضرورة وضوح الأحكام القيمية التي تسعى أي مؤسسة تعليمية لإكسابها لطلبتها، وأن تكون هذه الأحكام القيمية جزءاً من رؤية المؤسسة ورسالتها المعلنة (دوفر وإيكر، 2003). وتتشكل في مرحلة رياض الأطفال ملامح شخصية الطفل، ومن هنا تأتي أهمية غرس القيم الإسلامية في نفوس

الأطفال، إذ يقضي الطفل في هذه المرحلة فترة لا بأس بها من عمره يتعلم ويكتشف ويكتسب القيم والسلوكيات المنبثقة عنها، ومن هنا فإن ما يقدم إليه من مواد تعليمية ينبغي أن تراعي اكتسابه للقيم الإسلامية، فجاء اختيار (الأناشيد) وهي واحدة من المحتويات التعلمية التي يهتم بها طفل هذه المرحلة، وتبني ما يردده وينشده، لأن ذلك سبيل التعبير عن مشاعره واتجاهاته وعلاقته بمن حوله، فكانت الحاجة إلى البحث في تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد أطفال مرحلة الروضة للتعرف على طبيعة هذه القيم ووجودها، وأهميتها، وأنواعها، ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل المتعلم.

مشكلة الدراسة: تمشياً مع الدعوات التي تنادي بضرورة الاهتمام بالقيم وتعليمها -خاصة في مرحلة الطفولة- وضرورة تقديمها في محتوى تعليمي مناسب، جاء البحث في هذا الموضوع لدراسة أناشيد رياض الأطفال دراسة تحليلية للقيم الإسلامية التي تتضمنها لأهمية اكتساب الطلبة في هذه المرحلة للقيم الإسلامية وتمثلها وممارستها على شكل سلوكيات، وللتأكد من مناسبتها للمرحلة العمرية للأطفال، بالإضافة إلى عدم وجود دراسة بحثت هذا الموضوع بالذات. وعليه فقد رأى الباحثان ضرورة البحث في هذا الموضوع إذ تلخصت مشكلة الدراسة فيما يأتي:

"ما القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن"؟

هدف الدراسة وأسئلتها: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن وما نسبها المئوية ؟

السؤال الثاني: ما التصنيفات /المجالات التي تتوزع بموجبها القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال؟

السؤال الثالث: ما الأساليب التي قدمت بها القيم الإسلامية بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

1- يمكن أن تسهم في دراسة واحدة من القضايا المهمة في تعليم الأطفال؛ وهي القيم التي تقدم لهم؛ والتي ستصوغ شخصياتهم واتجاهاتهم وتحدد سلوكياتهم وتصرفاتهم. وبالتالي الاهتمام بالكيفية التي تقدم بها القيم للأطفال وبنوعية القيم التي تقدم لهم.

2- بالرغم من كثرة الدراسات في القيم، إلا إن هذا الموضوع لم يطرق من قبل من الباحثين -في حدود علم الباحثين- وذلك في جانبين للدراسة أولهما: مرحلة رياض الأطفال والثاني: الأناشيد، إذ إن معظم الدراسات قد تناولت تحليل المناهج والكتب المدرسية والمراحل الدراسية في المدرسة والجامعة.

3- يمكن للدراسة أن تقدم إطارا نظرياً واضحاً يتعلق بالقيم وتعليمها للأطفال في هذه المرحلة، مما قد يساعد واضعي المناهج والكتب المدرسية، وكتب الأطفال على نوع القيم التي ستقدم لهم، وكيفية تقديمها ومناسبتها لهم.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج التحليلي، وذلك بمراجعة أناشيد رياض الأطفال في الأردن [ما يزيد على ثلاثمائة أنشودة تم جمعها من (60) روضة خاصة في محافظة عمان في الأردن] تم تحليلها لبيان القيم الإسلامية التي تتضمنها وفق تصنيفات حددت في البحث. وقد ركز الباحثان على تصنيف القيم، ونوع القيمة المقدمة، ومستوى التركيز عليها (تكرارها)، ومناسبتها للمرحلة العمرية (رياض الأطفال)، ثم بيان الأساليب المستخدمة في تقديم القيم الإسلامية في الأناشيد (بعضها قيم ضمنية وأخرى صريحة). وقد حرص الباحثان في منهجية الدراسة على تقديم أمثلة للقيم الإسلامية وللأساليب التي قدمت بها إلى أطفال الروضة.

وتميزت منهجية الدراسة باتباع خطوات التحليل الآتية:

1- اعتماد الجملة وحدة للتحليل.
2- قراءة الأناشيد وتجزئتها إلى جمل وعبارات كاملة المعنى من الباحثين كل على حدة.
3- تحديد الجمل التي تضمنت قيماً إسلامية.
4- تحديد القيمة أو تسميتها.
5- اعادة النظر في الجمل التي اختلف الباحثان في القيم التي تضمنتها والاتفاق عليها بعد قراءتها بإمعان.
6- توليد المجالات أو التصنيفات التي ستوزع القيم بموجبها.
7- رصد القيم ومعدل تكرارها ثم تفريغ نتائج التحليل في جداول للتوصل إلى استنتاجات تحقق أهداف الدراسة.

صدق التحليل: للتعرف على صدق التحليل، قام الباحثان، كل على حدة، بتحليل الأناشيد بعد أن اتفقا على الهدف من عملية التحليل وخطواتها. وبعد ذلك تم التعرف على أوجه الاتفاق بين النتائج التي توصل إليها الباحثان. وقد كانت نسبة الاتفاق تتراوح بين 78% إلى 100%، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1). وقد قبلت نسبة التوافق التي تزيد عن 75% للقيم بشكل أساسي، وذلك بناء على رأي المحكمين.

جدول (1): نسب الاتفاق بين الباحثين في تحديد وتسمية القيم التي تضمنتها الأناشيد

القيمة	نسبة الاتفاق %
الشعور بقدرة الخالق وعظمته	82
شكر النعمة	84
الإيمان بالأنبياء وحبهم	78
حب الله	100
بر الوالدين	100
الدعاء	100
الإيمان بالله	100
حب العبادة	100
حب القرآن والحرص على تلاوته	100
النظافة	100

القيمة	نسبة الاتفاق %
الجهاد	100
الاعتزاز بالإسلام	100
الإحسان للجار	100
حب العلم	100
حب الناس	100
حب الوطن	100
كره الأعداء	100
حب القدس والأماكن المقدسة	100
أداء الصلاة	100
أداء الصوم	100
الحج	100
الصدق	100
صلة الرحم	100
إيتاء الزكاة	100
كره الشيطان	100
النظام	100
العطف على الفقراء	100
حب الصحابة	100

أما فيما يتعلق بتصنيفات القيم، فقد عرضت على لجنة من المحكمين للتأكد من مدى ملاءمتها، ومدى صحة عملية التصنيف لكل قيمة من القيم. وبعد الانتهاء من مراجعة آراء المحكمين واقتراحاتهم وجد أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين فيما يخص التصنيفات المقترحة قد بلغت 88.2%. وقد حسبت حسب المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق= (عدد مرات التوافق)/ (عدد مرات التوافق+ عدد مرات عدم الاتفاق)× 100%

ثبات التحليل: للتأكد من ثبات عملية التحليل عبر الزمن، قام الباحث الثاني بعمليتي تحليل (في زمنين متباعدين)، وبفاصل زمني مدته ثلاثة أشهر. وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجتي عمليتي التحليل. وتراوحت نسبة الاتفاق بين 82%-100%، ومثلت هذه النسب مؤشرا لقبول عملية التحليل، مما يشير إلى ثبات عملية التحليل، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (2).

جدول (2): نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للقيم والذي قام بها الباحث الثاني

القيمة	نسبة الاتفاق بين التحليلين %
الشعور بقدرة الخالق وعظمته	86
شكر النعمة	82
الإيمان بالأنبياء وحبهم	84
حب الله	88
بر الوالدين	94
الدعاء	100
الإيمان بالله	100
حب العبادة	100
حب القرآن والحرص على تلاوته	100
النظافة	100
الجهاد	100
الاعتزاز بالاسلام	100
الإحسان للجار	100
حب العلم	100
حب الناس	100
حب الوطن	100
كره الأعداء	100
حب القدس والأماكن المقدسة	100
أداء الصلاة	100
أداء الصوم	100
الحج	100
الصدق	100
صلة الرحم	100
إيتاء الزكاة	100
كره الشيطان	100
النظام	100
العطف على الفقراء	100
حب الصحابة	100

مصطلحات الدراسة:

أولاً: القيم الإسلامية: مجموعة من القواعد الأخلاقية ونماذج السلوك المحددة تشمل ميادين السلوك عامة منبثقة عن القرآن الكريم والسنة النبوية، بما يحتويانه من تفاصيل سلوكية وقواعد محددة، ترشد إلى الصالح، وتحد من السيئ في جميع ميادين الحياة (الكيلاني، 1992). وقد قسمت القيم في هذه الدراسة إلى ما يأتي:

أ- القيم العقيدية: وهي القيم التي تتعلق بموضوعات العقيدة الإسلامية كالإيمان بالله وحبه، والإيمان بالأنبياء وحبهم، والجهاد، وكره الشيطان.

ب- القيم التعبدية: وهي القيم التي تتعلق بالعبادات مثل: الدعاء والصلاة والصوم والزكاة والحج وحب القرآن والحرص على تلاوته.

ج- القيم الشخصية: وهي القيم التي تتعلق بالطفل نفسه (أخلاق شخصية) مثل: النظافة، وحب العلم، والصدق، والنظام.

د- القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تتعلق بعلاقة الطفل مع الآخرين مثل: بر الوالدين، والإحسان إلى الجار، وحب الناس، وصلة الرحم، والعطف على الفقراء والمحتاجين.

ثانياً: تحليل القيم: طريقة يتبعها الباحثان تهدف إلى التعرف على القيم المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال من خلال خطوات التحليل المتمثلة في: قراءة الأناشيد وتجزئتها إلى جمل وعبارات كاملة المعنى ذات دلالة قيمة معينة، وتحديد القيمة، ثم توليد المجالات التي تتتوزع بموجبها القيم، ورصد القيم

ومعدل تكرارها، ثم تفريغ لنتائج التحليل في جداول للتوصل إلى استنتاجات تحقق أهداف الدراسة.

ثالثاً: رياض الأطفال: المرحلة التعليمية التي تسبق دخول الطفل مرحلة التعليم الأساسي في المدرسة، والتي تغطي المدى العمري 4-6 سنوات.

الدرسات السابقة: لاتوجد –في حدود علم الباحثين– دراسات تحليلية في القيم تناولت مرحلة رياض الأطفال على وجه الخصوص أو الأناشيد، ذلك أن الدراسات السابقة قد تناولت تحليل المناهج والكتب المدرسية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الأساسية (الابتدائية والإعدادية)، أو المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية. وعليه، فإن الباحثين سيقتصران على عرض الدراسات التي تناولت المرحلة الأساسية (الابتدائية)، أومرحلة الطفولة بشكل عام في موضوع القيم، وكذلك على الدراسات التحليلية واعتبارها دراسات سابقة لموضوع الدراسة الحالية.

ومن الدراسات السابقة تلك الدراسة التي أجراها بكرة (1980) بعنوان "دراسة القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة" بهدف بيان مدى تأثير مقرر تربية المسلم على القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واستخدام إستبانة أعدها الباحث لهذا الغرض. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- عدم شمول مقرر التربية الإسلامية (كتاب تربية المسلم) للقيم الأخلاقية المرغوب فيها.
2- عدم امتلاك التلاميذ في المرحلة الابتدائية لبعض القيم الأخلاقية.

وبهدف تحديد القيم التربوية، التي تهدف إلى تحقيقها برامج الأطفال في المذياع والتلفاز، أجرى الدكروري (1990) دراسته عن طريق تحليل مضمون هذه البرامج، واستخدم استبانة للتعرف على آراء المتصلين خلال دورة تلفازية واحدة. وخلصت دراسته إلى نتائج منها: اشتمال برامج الأطفال على مجموعة من القيم التربوية (الصريحة والضمنية)، وقد حصلت قيم العلم والنجاح، والجمال والانتماء، والإيمان والمحافظة على الصحة على أعلى تكرارات.

وكذلك دراسة بدارنة (1993) التي هدفت إلى التعرف على الأساليب التربوية لغرس القيم العقدية لدى الطفل. وقد قام الباحث بتحديد مفهوم القيم العقدية في الإسلام مبتدئاً بقيم توحيد الربوبية، وقيم توحيد الألوهية، وقيم توحيد الأسماء والصفات، وقيم الإيمان بالملائكة، والكتب السماوية، والرسل واليوم الآخر. ومن أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة ضرورة تدريب وتعليم الآباء والأمهات والمربيين على الأساليب التربوية المناسبة لغرس القيم العقدية لدى أطفالهم مثل: أسلوب المحاكاة، والتقليد، والتلقين وضرب المثل، والحوار، والقصة، والترغيب والترهيب.

وفي دراسة هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باستخدام طريقة تحليل المحتوى، إذ تم تحليل النصوص الواردة في الكتب التي شملتها عينة الدراسة، وتم تقسيم النصوص إلى وحدات تحليلية إذ اعتبرت الجملة المفيدة وحدة التحليل. وتم تصنيف القيم في أحد المجالات التالية: المجال العقدي، والمجال التعبدي، والمجال الفردي، والمجال الاجتماعي، والمجال المادي. وأظهرت الدراسة أن كتب التربية الإسلامية تضمنت (60) قيمة رئيسة تكررت (1177) مرة، وتوزعت على النحوالتالي: مجال العقدي 50.6% والمجال التعبدي 20.5% والمجال فردي 17.7% والمجال الاجتماعي 8.4% والمجال المادي 2.9% (جرادي، 1993).

وبهدف الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا من التعليم الأساسي في الأردن قام جبر (1995) باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ثم طور تصنيفاً للقيم الاجتماعية واستخدمه لأغراض الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة المذكورة تضمنت (79) قيمة إيجابية تكررت (1340) تكراراً، وكان توزيعها على المجالات على النحو التالي: مجال الأمراض الاجتماعية 25.3%، ومجال الأخلاق والآداب الاجتماعية 24.7%، ومجال الأسرة 14.5%، ومجال الرعاية والخدمة الاجتماعية 8.2%، ومجال اللباس والزينة 5.5%، ومجال التعامل مع غير المسلمين 1.9%. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتساقاً محدوداً للقيم مع الأهداف المرسومة لها في منهاج التربية الإسلامية، وأن هذه القيم لم تنم بشكل متدرج من مستوى لآخر، مما يدل على عشوائية التخطيط القيمي عند إعداد الكتب في المرحلة المذكورة.

وأجرت دياب (1996) دراسة بهدف تحديد القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال التلفازية، وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون لعينة من تلك البرامج. وأظهرت الدراسة تركيز البرامج على الجانب العلمي أكثر من الجانب القيمي، وعدم وجود توازن وتكامل بين القيم، وقد ركزت الدراسات المذكورة على بعض القيم مثل: الصداقة والعلم كما أنها لم تركز على بعض القيم الأخرى مثل: القيم الدينية والقيم الاقتصادية.

وهدفت الدراسة التي قام بها أبولطيفة (1999) إلى تعيين القيم التي تبثها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، والتعرف إلى البناء التنظيمي الذي يخضع له، وتحديد الكيفية التي يتم بها نقل هذه القيم للطلبة. واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى لاستخراج القيم. وبينت الدراسة أن أكثر مجالات القيم شيوعاً كان مجال حفظ الدين ثم تلاه مجال حفظ النفس، وأخيراً مجال حفظ المال. وأن القيم غير خاضعة لبناء تنظيمي متدرج، وأن أكثر الأساليب شيوعاً في تقديم القيم للطلبة هو الأسلوب الوجداني ثم الأسلوب الحسي. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد نسق قيمي في كتب التربية الإسلامية، والاهتمام بالقيم لدورها في بناء شخصية الطالب.

وبهدف معرفة القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، فقد أجرى الخزيري (2002) دراسته من خلال

تحليله لمحتوى الكتب. وقد تكون مجتمع الدراسة من دراسة (12) كتاباً للغة العربية والدراسات الاجتماعية. وقد تم تحليل جميع النصوص والجمل والصور الموجودة في تلك الكتب، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، واعتمد الفكرة الجزئية وحدة تحليل، كما اعتمد تصنيف الإمام البيهقي لشعب الإيمان التي حددها في (77) شعبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيم الإسلامية الموجودة في الكتب جاءت بنسبة مئوية بلغت 64.4%، إذ جاء حسن الخلق في المرتبة الأولى، وجاء بعدها طلب العلم، وحل مجال المعاملات الرئيسة المرتبة الأولى في تصنيف القيم، في حين جاء مجال العقائد في المرتبة الأخيرة، وجاءت القيم السلبية بنسبة 10.9%، وجاء تحريم الفروج في المرتبة الأولى بين القيم السلبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإسلامية العقيدية في محتوى تلك الكتب، وتبني إجراء يضمن توزيع القيم الإسلامية بشكل منظم ومنطقي، والمبادرة إلى إلغاء القيم السلبية.

ويمكن تلخيص ما أشارت إليه الدراسات السابقة بما يأتي:

1- اعتمد معظمها تحليل المناهج والكتب المدرسية ومنها دراسة بكرة (1980)، ودراسة جبر (1995)، ودراسة أبولطيفة (1999)، ودراسة الخزيري (2002)، في حين تناول البعض الآخر برامج تعليمية، ومنها دراسة الدكروري (1990)، ودراسة دياب (1996).
2- اعتمد بعضها تصنيفات للقيم تباينت الدراسات في مجالاتها.
3- تباينت نتائج الدراسة، ففي حين أشارت بعضها إلى وجود القيم الإيجابية والأخلاقية مثل دراسة بدارنة (1993)، ودراسة جرادي (1993)، ودراسة أبولطيفة (1999)، أشار البعض الآخر إلى بعض القيم سلبية، وحدد وجود القيم أو غيابها مثل دراسة بكرة (1980)، ودراسة جبر (1995)، ودراسة دياب (1996)، ودراسة الخزيري (2002).

وبالنظر في الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسة تختلف عما سبقها من دراسات في أنها تهدف إلى تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، فاختلفت في الفئة العمرية المقصودة (أطفال الروضة)، وفي موضوع الدراسة (الأناشيد) خاصة لأهميتها بالنسبة لأطفال هذه المرحلة ودورها في بناء شخصياتهم، وتمثلهم للقيم التي تتضمنها أوتدل عليها.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن وما نسبها المئوية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستقصاء القيم الموجودة في أناشيد رياض الأطفال وتسميتها، وتسجيلها، ثم ترتيبها حسب تكرار ورودها ونسبها المئوية. والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): ترتيب القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد أطفال مرحلة الروضة حسب تكرار ورودها ونسبتها المئوية

القيمة	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية%
الشعور بقدرة الخالق وعظمته	1	32	19.27
شكر النعمة	2	15	9.03
الإيمان بالأنبياء وحبهم	3	13	7.83
حب الله	4	12	7.22
بر الوالدين	5	11	6.62
الدعاء	6	10	6.02
الإيمان بالله	7	7	4.21
حب العبادة	8	5	3.01
حب القرآن والحرص على تلاوته	8	5	3.01
النظافة	8	5	3.01
الجهاد	9	4	2.40
الاعتزاز بالاسلام	9	4	2.40
الإحسان للجار	9	4	2.40
حب العلم	9	4	2.40
حب الناس	9	4	2.40
حب الوطن	9	4	2.40
كره الأعداء	10	3	1,80
حب القدس والأماكن المقدسة	10	3	1,80
أداء الصلاة	10	3	1,80
أداء الصوم	10	3	1,80
الحج	10	3	1,80
الصدق	10	3	1,80
صلة الرحم	11	2	1.20
إيتاء الزكاة	11	2	1.20
كره الشيطان	11	2	1.20
النظام	11	2	1.20
العطف على الفقراء	11	2	1.20
حب الصحابة	12	1	0.60
المجموع		166	100

وبالنظر في الجدول السابق تبين أن أناشيد الأطفال في مرحلة الروضة قد اشتملت على (28) قيمة إسلامية وردت في (166) موقعا مختلفا، وأن القيم الإسلامية تباينت في الأناشيد المقدمة في رياض الأطفال، فبعضها تعلق بالخالق وقدرته وعظمته وحبه وشكره، وبعضها تعلق بمن حوله كقيمة بر الوالدين، وبعضها الآخر بعيد عن عالم الطفل وحياته مثل حب العلم والحج وصلة الرحم وإيتاء الزكاة وكره الأعداء، فهذه قيم لا تتناسب مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة ويصعب عليه إدراكها أو تمثلها فيما بعد.

كما يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة "الشعور بقدرة الخالق وعظمته" جاءت في الترتيب الأول في (32) تكراراً وبنسبة مئوية 19.27%، وقد تبعها من حيث التكرارات والنسب المئوية القيم المتعلقة بالإيمان بالله وبأنبيائه وشكره وعبادته ودعائه وغيرها من القيم الإيمانية العقيدية، في حين وردت قيمة "حب الصحابة" في

الترتيب الأخير في تكرار واحد، وسبقتها قيم أخرى من حيث التكرارات والنسب المئوية منها "العطف على الفقراء" و"النظام" و"كره الشيطان" و"إيتاء الزكاة" و"صلة الرحم".

السؤال الثاني: ما التصنيفات/ المجالات التي تتوزع بموجبها القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد أطفال مرحلة الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإيجاد تصنيف مناسب للقيم الإسلامية التي تضمنتها أو تدل عليها أناشيد رياض الأطفال. وتبين للباحثين أن هذه القيم تندرج في أربعة تصنيفات/ مجالات هي: القيم العقيدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية. والجداول ذوات الأرقام (4) و (5) توضح ذلك.

أولا: القيم العقيدية: وتضم القيم المتعلقة بالإيمان والعقيدة ويوضح الجدول رقم (4) القيم التي تندرج تحت هذا المجال وتكرارها ونسبتها المئوية.

جدول (4): القيم العقيدية وتكرار ورودها ونسبتها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية%
1- الشعور بقدرة الخالق وعظمته	32	19.27
2- الإيمان بالأنبياء وحبهم	13	7.83
3- حب الله	12	7.22
4- الإيمان بالله	7	4.21
5- الجهاد	4	2.40
6- الاعتزاز بالاسلام	4	2.40
7- حب الوطن	4	2.40
8- كره الأعداء	3	1.80
9- حب القدس والأماكن المقدسة	3	1.80
10- كره الشيطان	2	1.20
11- حب الصحابة	1	0.60
المجموع	83	50

وبالنظر في الجدول السابق يتبين حصول قيمة "الشعور بقدرة الخالق وعظمته" على أعلى تكرار وهو (32) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها 19.27%، في حين وردت قيمة "حب الصحابة" في تكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت 0.6%. وتتركز القيم الإيمانية العامة في أناشيد رياض الأطفال من خلال لفت النظر إلى آيات الله في الكون ودلائل قدرته.

ثانياً: القيم التعبدية: وتضم القيم المتعلقة بالعبادات، والجدول التالي يوضح القيم التي تندرج تحت هذا المجال وتكرارها ونسبتها المئوية.

جدول (5): القيم التعبدية وتكرار ورودها ونسبتها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية%
1- الدعاء	10	% 6.02
2- حب العبادة	5	% 3.01
3- حب القرآن والحرص على تلاوته	5	% 3.01
4- أداء الصلاة	3	% 1.80
5- أداء الصوم	3	% 1.80
6- الحج	3	% 1.80
7- إيتاء الزكاة	2	% 1.20
المجموع	31	% 18.67

وبالنظر في الجدول رقم (5) أعلاه يتبين حصول قيمة "الدعاء" على أعلى تكرار وهو(10) تكرارات بنسبة مئوية مقدارها 6.02%، في حين وردت قيمة "إيتاء الزكاة" في تكرارين فقط وبنسبة مئوية مقدارها 1.20%.

ثالثاً: القيم الشخصية: وتضم القيم التي تتعلق بالطفل نفسه (بأخلاقه الشخصية)، والجدول رقم (6) يوضح القيم التي تندرج تحت هذا المجال وتكرارها ونسبتها المئوية.

جدول (6): القيم الشخصية وتكرار ورودها ونسبتها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية%
1- شكر النعمة	15	9.03
2- النظافة	5	3.01
3- حب العلم	4	2.40
4- الصدق	3	1.80
5- النظام	2	1.20
المجموع	29	17.46

وبالنظر في الجدول السابق يتبين حصول قيمة شكر النعمة على أعلى تكرار وهو(15) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها 9.03%، في حين وردت قيمة "النظام" في تكرارين فقط وبنسبة مئوية مقدارها 1.20%.

رابعاً: القيم الاجتماعية: وتضم القيم التي تتعلق بعلاقة الطفل بالآخرين، والجدول رقم (5) التالي يوضح القيم التي تندرج تحت هذا المجال وتكرارها ونسبتها المئوية.

جدول (7): القيم الاجتماعية وتكرار ورودها ونسبتها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية%
1- بر الوالدين	11	6.62
2- الإحسان للجار	4	2.40
3- حب الناس	4	2.40
4- صلة الرحم	2	1.20
5- العطف على الفقراء	2	1.20
المجموع	23	13.85

وبالنظر في الجدول السابق يتبين حصول قيمة "بر الوالدين"على أعلى تكرار وهو(11) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها 6.62%، في حين وردت قيمتا "صلة الرحم" و" العطف على الفقراء"بتكرارين لكل منهما وبنسبة مئوية مقدارها 1.2% لكل منهما.

السؤال الثالث: ما الأساليب التي قدمت بها القيم الإسلامية بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة؟

لقد تم استخدام أساليب متنوعة في تقديم القيم الإسلامية في مرحلة رياض الأطفال صنفها الباحثان في (14) أسلوبا والجدول رقم (8) التالي يوضح ذلك.

جدول (8): الأساليب المستخدمة في عرض القيم وتقديمها للأطفال

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية%
1- ربط القيمة بالجزاء المترتب عليها.	23	13.85
2- ربط القيمة بالأوقات والظروف المناسبة لها، والسلوكيات التي تظهر من خلالها.	21	12.65
3- عرض القيمة من خلال بيان أهميتها وأثرها في حياة الفرد والجماعة.	21	12.65
4- ربط القيمة بأركان الدين (أركان الإسلام، وأركان الإيمان).	18	10.84
5- ربط القيمة بالعبادات.	15	9.036
6- عرض القيمة من خلال ربطها بالرسول (ص) وصحابته (القدوة الحسنة).	13	7.83
7- عرض القيمة من خلال ربطها بالمحسوس والمشاهد في حياة الأطفال.	10	6.02
8- عرض القيمة من خلال ربطها بصفات الخالق عز وجل.	9	5.42
9- عرض القيمة من خلال ربط الأشياء بأسبابها.	8	4.81
10- عرض القيمة من خلال توضيح آثار القدرة الإلهية في الحياة والكون.	8	4.81
11- عرض القيمة من خلال ورودها في الأدلة الشرعية.	5	3.01
12- عرض القيمة من خلال بيان الصفات التي تميزها عن غيرها.	5	3.01
13- عرض القيمة من خلال أنها نعمة من نعم الله عز وجل.	5	3.01
14- عرض القيمة من خلال الظروف التي تدل عليها.	5	3.01
المجموع	166	100

ويتبين من الجدول السابق أن أسلوب ربط القيمة بالجزاء المترتب عليها كان أعلاها بتكرار بلغ (23) تكراراً وبنسبة مئوية 13.85%، ويليها ربط القيمة بالأوقات والظروف المناسبة لها والسلوكيات التي تظهر من خلالها، وكذلك بعرض القيمة من خلال بيان أهميتها وأثرها في حياة الفرد والجماعة بتكرار بلغ (21) تكراراً لكل منهما، وبنسبة مئوية مقدارها 12.65% لكل منهما. وجاءت الأساليب المتعلقة بعرض القيمة من خلال أنها نعمة من نعم الله تعالى أو من خلال الظروف التي تدل عليها بتكرار بلغ (5) تكرارات لكل أسلوب وبنسبة مئوية مقدارها 3.01% لكل أسلوب.

وفيما يأتي عرض للأساليب المستخدمة في عرض القيم الإسلامية وتقديمها في أناشيد رياض الأطفال، وبيان مدى ملاءمتها للخصائص النمائية لأطفال الروضة:

أولا: ربط القيمة بالجزاء المترتب عليها:

كما هو واضح في الجدول رقم (8) عرضت نسبة كبيرة من القيم من خلال ربطها بالجزاء المترتب عليها. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن معظم القيم التي عرضت عبر هذه الطريقة كانت قيما عقائدية وتعبدية، كما عرضت من خلالها بعض القيم الاجتماعية والشخصية. على سبيل المثال، عرضت قيم حب الله والإيمان به، وحب نبيه من خلال بيان ثواب تمثل هذه القيم، وهذا واضح في أبيات الأنشودة التالية:

حسبي ربي جل الله ما في قلبي غير الله
صلي وسلم يا الله على محمد نور الله
إنا آمنا بالله وصدقنا برسول الله
نرجو الجنة ندخلها يوم الحشر إن شاء الله

ثانيا: ربط القيمة بالأوقات والظروف المناسبة لها، والسلوكيات التي تظهر من خلالها: يعد المكون السلوكي من أهم مكونات القيمة، وبدون وجوده لا فائدة للمكونين المعرفي والانفعالي. فالاعتقاد بأهمية شيء يصبح فاعلا عندما يترجم إلى سلوك يعبر عن هذا الاعتقاد. ونلاحظ من الجدول رقم (8) أن نسبة 12.65 % من القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد أطفال مرحلة الروضة قد عرضت عبر ربطها بالأوقات والظروف المناسبة لها، وعبر تحديد السلوكيات التي تظهر من خلالها. ومن المتوقع أن يتكثف استخدام هذه الطريقة في عرض القيم التي تحتمل ممارسة سلوكية مباشرة. وقد شمل هذا القيم التعبدية والاجتماعية والشخصية، في حين لم تستخدم هذه الطريقة في عرض أي من القيم العقيدية. ومن القيم التي عرضت عبر هذه الطريقة: الاحسان للجار، وصلة الرحم، والصلاة، والصدق، والصوم وغيرها. ومن الأمثلة على استخدام هذه الطريقة في عرض قيمة الصلاة بتحديد مواعيدها التي تأتي عند سماع الآذان، وهذا يتضح في الأبيات التالية:

اللة أكبر الله أكبر
حين يؤذن لا أتأخر

ثالثا: عرض القيمة من خلال بيان أهميتها وأثرها في حياة الفرد والجماعة: احتلت هذه الطريقة في عرض القيم المرتبة الثانية بالتساوي مع طريقة ربط القيمة بالأوقات والظروف المناسبة لها، والسلوكيات التي تظهر من خلالها. وقد استخدمت هذه الطريقة في 21 موقعا من أصل 166 تضمنت قيما إسلامية. وقد لوحظ أن كل القيم التي عرضت من خلال هذه الطريقة كانت قيما تعبدية وشخصية، في حين لم تعرض أي من القيم العقيدية أو الاجتماعية بهذه الطريقة. وشملت القيم التي عرضت من خلال بيان أهميتها في حياة الفرد والجماعة: قيمة العلم، والنظافة، والصلاة، والحرص على تلاوة القرآن، وحب العبادة، والدعاء. ومن الأمثلة على استخدام هذه الطريقة في تناول القيم تناول قيمة حب العلم كما جاء في الأبيات التالية:

في روضة الاستقلال كل المنى والآمال
فيها ندرس ونتعلم نأمل بالغد الأجمل

رابعا: ربط القيمة بأركان الدين (أركان الإسلام، وأركان الإيمان): استخدمت هذه الطريقة في 18 موقعا من أصل 166، وبنسبة 10.84%. وقد جاء استخدامها أساسا لعرض قيم تمثل ركناً للإسلام أو للإيمان، كالصلاة والصوم والزكاة والحج، والإيمان بالله ونبيه عليه الصلاة والسلام. وعلى أية حال، عرضت قيمتان إضافيتان بهذه الطريقة من خلال ربطهما بأركان الدين، وهما قيمة الاعتزاز بالإسلام، وقيمة العلم. إذن، كانت غالبية القيم التي عرضت بهذه الطريقة قيما تعبدية بالدرجة الأولى، وعقائدية بالدرجة الثانية. وفيما يلي مثال من أحد الأناشيد يوضح قيمتي الإيمان بالله والنبي:

أول شرط في الإيمان
نسمعه في كل آذان
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
نشهد أن لا رب سواه

خامسا: ربط القيمة بالعبادات: عرض القيم الإسلامية من خلال ربط القيمة بعبادة من العبادات، إما بأنها مكملة لها، أو تتلازم معها أو تمثل شرطا لصحتها. على سبيل المثال، عرضت قيمة النظافة على أنها شرط أساسي لتأدية الصلاة، ويعبر عنها من خلال الوضوء والاغتسال. وفي مثال آخر، عرضت قيمة العطف على الفقراء والإحسان إليهم على أنها تتلازم بشكل أكبر مع بعض العبادات كالصوم، إذ يكثر الإحسان في رمضان. كما تم الربط بين الزكاة والعطف على الفقراء والإحسان إليهم. وفي المثال التالي يربط الشاعر بين قيمة النظافة والصلاة:

أنا ابن المسلمين صار عمري خمس سنين
جيت على روضتكم أتعلم أحكام الدين
النظافة من الإيمان والصلاة عمود الدين

سادسا: عرض القيمة من خلال ربطها بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته (القدوة الحسنة): استخدمت هذه الطريقة بشكل أساسي في عرض قيم عقائدية، وبعض القيم الاجتماعية. وكانت القيم تعرض عبر ذكر نموذج سلوكي للرسول صلى الله عليه وسلم أو لصحابته، ومن ثم الدعوة للاقتداء بهذا النموذج. وقد عرضت عبر هذه الطريقة قيم الاعتزاز بالاسلام، وحب الرسول، وحب الله، ومساعدة الفقراء والعطف عليهم. وفي المثال التالي تقدم قيمة مساعدة الفقراء بالتذكير بأفعال الرسول عليه السلام:

نبينا محمد الرسول المرشد
على الفقير يعطف فهو العطوف المنصف

سابعا: عرض القيمة من خلال ربطها بالمحسوس والمشاهد في حياة الأطفال: على الرغم من أهمية هذه الطريقة في عرض القيم في مرحلة ما قبل المدرسة، إلا أنها لم تستخدم إلا في عشرة مواقع فقط، أي في حوالي 6.02%. وقد تضمنت هذه المواقع قيما منها الشعور بعظمة الله وشكر النعمة، إذ عرضت قيمة الشعور بعظمة الله سبحانه وتعالى في عدة مواقع من خلال ربطها بالمحسوس في حياة الأطفال، وهذا واضح في المثال التالي:

ورد أحمر زهر أصفر وفراش في الحقل الأخضر
سبحان الخالق قد صور شمس تسطع ضوء يلمع
والبلبل في عش يطلع سبحان الخالق قد أبدع

أخيرا فقد عرضت قيمة شكر النعمة من خلال عرض نماذج لنعم محسوسة منحها الله للإنسان وتستوجب الشكر عليها. وفيما يلي مثال على ذلك:

نحن نبصر بالعينين نحن نسمع بالأذنين
شكرا لله الخالق
نحن نكتب باليدين نحن نمشي بالقدمين
شكرا لله الخالق

ثامنا: عرض القيمة من خلال ربطها بصفات الخالق عز وجل: استخدمت هذه الطريقة في عرض أربع قيم في تسعة مواقع بنسبة 5.42%. واشتملت القيم على قيمتين تعبديتين هما الدعاء والصلاة، وعلى قيمتين عقائديتين هما الشعور بعظمة الله وحب الله. على سبيل المثال، عرضت قيمة الدعاء من خلال ربطها بمن يتوجه إليه بالدعاء وتحديد صفاته بأنه المجيب، كما يتضح في الأبيات التالية:

يا ربنا يا ربنا نور لنا قلوبنا
فأنت خير من هدى عباده وأرشدا

تاسعا: عرض القيمة من خلال ربط الأشياء بأسبابها: استخدمت هذه الطريقة في ثمانية مواقع مختلفة، بنسبة 4.81%. وقد قدمت من خلالها ثلاث قيم محتلفة؛ اثنتان عقائدية (كره الشيطان، وحب الله)، وواحدة شخصية (شكر النعمة). وعلى سبيل المثال، عرضت قيمة شكر نعمة الله تعالى من خلال ربط نعم معينة بمسببها الخالق العظيم، كما يتضح في الأبيات التالية:

طلعت شمس كبر الغرس
وأخضر السنبل
بلح أحمر موز أصفر
نعم من ربي فلنشكر

عاشرا: عرض القيمة من خلال توضيح آثار القدرة الإلهية في الحياة والكون: كانت جميع القيم التي عرضت بهذه الطريقة قيما عقائدية، تضمنت الشعور بعظمة الله وحب الله والإيمان به. وقد استخدمت هذه الطريقة في ثمانية مواقع مختلفة. ومن الأمثلة على استخدامها الأبيات في الأنشودة التالية:

ورد أحمر زهر أصفر
وفراش في الحقل الأخضر
سبحان الخالق قد صور

حادي عشر: عرض القيمة من خلال ورودها في الأدلة الشرعية: عرضت قيمتان اجتماعيتان من خلال هذه الطريقة هما بر الوالدين، وحب الناس. على سبيل المثال عرضت قيمة بر الوالدين على النحو التالي:

ما رضا الله إلا في رضا الوالدين
ما جمال الكون إلا لجنان الوالدين

ثاني عشر: عرض القيمة من خلال بيان الصفات التي تميزها عن غيرها: استخدمت هذه الطريقة في خمسة مواقع عرضت من خلالها قيمتان تعبديتان هما: الصوم والحرص على تلاوة القرآن. فقد عرضت قيمة الصوم من خلال بيان تميزها بأنها طريق للتوبة والغفران. كما عرضت قيمة الحرص على تلاوة القرآن من خلال بيان الإعجاز القرآني وجمال معانيه.

ثالث عشر: عرض القيمة من خلال أنها نعمة من نعم الله عز وجل: اقتصرت القيم التي عرضت بواسطة هذه الطريقة على قيمتين عقائديتين، هما حب الوطن وحب الرسول صلى الله عليه وسلم. إذ عرض لقيمة حب الوطن من خلال بيان أن الأرض نعمة من الله تعالى، وكذلك الحال بالنسبة لقيمة حب الرسول، إذ ينظر له عليه السلام على أنه نعمة بعث الله بها لعباده المؤمنين.

رابع عشر: عرض القيمة من خلال الظروف التي تدل عليها: استخدمت هذه الطريقة في عرض قيمتين عقائديتين هما حب القدس وحب الرسول صلى الله عليه وسلم. فقيمة حب القدس عرضت من خلال ربطها بالأحداث الدينية كالإسراء والمعراج، أما قيمة حب الرسول عليه السلام، فقد عرضت من خلال بيان الظروف الصعبة التي عاشها، وحقه في الحب بسبب تضحيته في سبيل الإسلام.

مناقشة النتائج

أولا: فيما يتعلق بالسؤال الأول: فبناء على النتائج التي تم عرضها سابقا يستنتج الباحثان ما يأتي:

1- أن الأناشيد تضمنت قيما يسهل على الطفل إدراكها أو إدراك معناها، أو تمثلها مثل قدرة الخالق وعظمته من خلال الأمثلة والشواهد الحسية، التي تنص عليها الأنشودة، وبر الوالدين، والدعاء.

2- أن الأناشيد قد تضمنت قيما لا معنى لورودها في هذه المرحلة، لأن الطفل غير قادر على إدراكها أوتمثلها مثل: الحج وصلة الرحم وإيتاء الزكاة، وعليه فينبغي إعادة النظر في الأناشيد التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة من حيث القيم الإسلامية التي تتضمنها أو تدل عليها، لتحقق الفائدة المرجوة منها، ولتكون سلوكاً عند الطفل يمارسه في حياته، وأخلاقا يتميز بها. وهذا ما أكدته دراسة بكرة (1980) ودراسة جبر (1995) في ضرورة الاهتمام بالتدرج بالقيم والبعد عن عشوائية التخطيط القيمي.

3- إن ورود القيم التي احتلت مركز الصدارة له ما يبرره، لأن الإيمان والقيم المرتبطة به قضية فطرية في نفس الطفل خاصة، إذا عرفنا أنه قد تم عرض معظم تلك القيم بوسائل محسوسة، وأمثلة عملية تدل على قدرة الخالق وعظمته.

4- إن ورود قيمة "بر الوالدين" ضمن سياق القيم التي احتلت الصدارة يؤكد أيضاً أهمية هذه القيمة بالنسبة للطفل؛ لأنه يرى العالم والحياة من خلال والديه، فالتركيز عليها له ما يبرره.

5- إن ورود القيم التي احتلت المركز الأخير من حيث التكرار والنسب المئوية يؤكد حقيقة ضعف اهتمام الطفل في هذه المرحلة بهذا النوع من القيم الإسلامية، وبالتالي فإن مَن يكتب أناشيد الأطفال ينبغي أن يدرك أن هذه القيم ليست من اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة، فالطفل لا يدرك معنى "الصحابة وحبهم" و"إيتاء الزكاة" و"صلة الرحم".

وهذه النتيجة تتفق مع بعض ما ورد في نتائج الدراسات السابقة، ومنها دراسة الدكروري (1990) التي بينت أن قيم العلم والنجاح والإيمان حصلت على أعلى تكرارات، وفي حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دياب (1996) التي بينت أن القيم الدينية من القيم التي لم يتم التركيز عليها في برامج الأطفال التلفازية.

ثانيا: فيما يتعلق بالسؤال الثاني: بعد عرض القيم في أربعة تصنيفات أو مجالات هي: القيم العقيدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية (الجداول 4-7) يتبين للباحثين ما يأبي:

أ- فيما يتعلق بالقيم العقيدية (جدول رقم 4) يلاحظ أن قيمة الشعور بقدرة الخالق وعظمته حصلت على أعلى التكرارات، وهذا ينسجم مع طبيعة الأطفال الذين هم بحاجة إلى بناء اتجاهات إيجابية لديهم في العقيدة والإيمان تتناسب مع فطرتهم وشعورهم بوجود خالق لهذا الكون، وآثار قدرته المبثوثة في حياتهم. وأما قيمة حب الصحابة التي حصلت على أقل التكرارات فهي من القيم العقيدية التي لا يحتاجها أطفال هذه المرحلة، فلا يدركون معناها ولا يتمثلونها. ويرى الباحثان أن القيم العقيدية الواردة في الأناشيد تركز معظمها على معان عامة واضحة وظاهرة في العقيدة، يمكن للطفل أن يدركها مثل الإيمان بالله وحبه والشعور بقدرته وحب الوطن وحب المقدسات. في حين أن هذا ينبغي أن لا يصرف النظر عن ورود بعض القيم العقيدية التي لا معنى لها في حياة الطفل مثل كره الأعداء، وكره الشيطان، وحب الصحابة. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخزيري (2002) التي أشارت إلى إن مجال العقيدة جاء في المرتبة الأخيرة.

ب- فيما يتعلق بالقيم التعبدية (جدول رقم 5) حصلت قيمة الدعاء على أعلى تكرار، وقيمة إيتاء الزكاة على أقل التكرارات، وهذا ينسجم مع المرحلة العمرية التي يعيشها الطفل، فالطفل يدرك الدعاء بمعناه العام والتوجه إلى الله في ذلك، فهذه صورة العبادة في نظره، خاصة وأن الأطفال حين يتمثلون هذه القيمة في أناشيدهم يدركون معناها ويرفعون أيديهم إلى الأعلى، ولكن بالمقابل فإن قيماً مثل إيتاء الزكاة والحج فإنها من العبادات التي لا يدركها الطفل إلا في مرحلة

متأخرة عن هذه المرحلة، فهو لا يدرك معناها ولا تهمه في حياته اليومية وليست مطلوبة منه في هذه المرحلة.

ويرى الباحثان أن القيم التعبدية الواردة في الأناشيد تناسب في معظمها أطفال الروضة، ومن ذلك قيم الدعاء وحب العبادة وحب القرآن والحرص على تلاوته، وبعضها الآخر غير مناسب مثل "الحج" و"إيتاء الزكاة". وفيما يتعلق بعدم مناسبة بعض القيم فقد إتفقت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة بكرة (1980)، التي أشارت إلى عدم امتلاك التلاميذ في المرحلة الابتدائية لبعض القيم الأخلاقية.

ج- **فيما يتعلق بالقيم الشخصية** (جدول رقم 6) حصلت قيمة شكر النعمة على أعلى تكرار، فيما حصلت قيمة النظام على أقل التكرارات، وهذا يؤكد أن الشكر والدعاء قيم يدركها الطفل على الأقل إدراكاً عامّاً ويتمثلها وكذلك "النظافة". ويرى الباحثان أن القيم الشخصية الواردة في الأناشيد تناسب أطفال الروضة كقيم شكر النعمة والنظافة وحب العلم والصدق، وأمّا قيمة النظام فقد يصعب عليه إدراكها وتمثلها في هذه المرحلة، ذلك أن فيها مستوى عالياً من التجريد يصعب على الطفل إدراك تفصيلاته.

د- **فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية** (جدول رقم 7) فقد حصلت قيمة بر الوالدين على أعلى تكرار، في حين حصلت قيمتا صلة الرحم والعطف على الفقراء على أقل التكرارات. ويمكن تفسير ذلك بأن قيمة بر الوالدين تناسب المرحلة العمرية للأطفال خاصة وأن اهتمام الوالدين يتركز على الأطفال في هذه المرحلة، وهما عالم الطفل الخاص. في حين أن قيمتي صلة الرحم والعطف على الفقراء لا يدرك الطفل معناهما لأنه تغلب عليه حالة التمركز حول ذاته.

ثالثا: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث (جدول رقم 8) والمتعلق بالأساليب المستخدمة في عرض القيم وتقديمها للأطفال، فقد حصلت أساليب ربط القيم بالجزاء المترتب عليها، وربط القيمة بالأوقات والظروف والسلوكيات المناسبة لها، وعرض القيمة من خلال بيان أهميتها وأثرها في حياة الفرد والجماعة على أعلى التكرارات. في حين حصلت أساليب عرض القيمة من خلال ورودها في الأدلة الشرعية وبيان الصفات التي تميزها عن غيرها، وأنها نعمة من نعم الله عز وجل أو الظروف التي تدل عليها على أقل التكرارات. ويرى الباحثان أن ترتيب الأساليب من حيث التركيز عليها جاء مخالفاً لطبيعة المرحلة، فالأولى التركيز على بعض الأساليب العملية بالنسبة للطفل مثل: عرض القيمة من خلال ربطها بالمحسوس والمشاهد في حياة الأطفال، أو من خلال آثار القدرة الإلهية في الحياة والكون. وعليه ينبغي إعادة النظر في بعض أساليب تقديم القيم الإسلامية للأطفال في مرحلة الروضة. ويمكن مناقشة الأساليب المستخدمة في عرض القيم الإسلامية وتقديمها في أناشيد رياض الأطفال، وبيان مدى ملاءمتها للخصائص النمائية لأطفال الروضة كما يأتي:

أ- فيما يتعلق بأسلوب ربط القيمة بالجزاء المترتب عليها: فإن هذا الأسلوب يصعب على طفل مرحلة الروضة أن يدرك معناه، لأنه يتضمن مفاهيم مجردة غيبية كالجنة ويوم الحشر.

ب- فيما يتعلق بأسلوب ربط القيم بالأوقات والظروف المناسبة لها والسلوكيات التي تظهر من خلالها، تبين للباحثين أن هذا الأسلوب يتميز بأنه يلفت نظر الطفل إلى سلوكيات عملية يقوم بها ويؤديها أو يرى الناس يؤدونها. وعليه، فإن هذا أسلوب يناسب طبيعة المرحلة التي يعيشها الطفل وعلاقته بمن حوله، فهو يقوم على المشاهدات السلوكية التي تسمح له بإدراك يساعده في تمثل القيمة.

ج- فيما يتعلق بأسلوب عرض القيمة من خلال بيان أهميتها وأثرها في حياة الفرد والجماعة، فيبدو للباحثين صعوبة هذا الأسلوب، وعدم مناسبته للأطفال بسبب العرض المعنوي المجرد لبعض القضايا والمفاهيم، مثل الرحمة والغفران.

د- فيما يتعلق بأسلوب ربط القيمة بأركان الدين (الإسلام والإيمان) يعتقد الباحثان أن هذا الأسلوب واضح للطفل لارتباطه بأركان الإسلام التي يتربى الطفل عليها في أسرته قبل مجيئه إلى الروضة.

هـ- فيما يتعلق بأسلوب ربط القيمة بالعبادات، فيرى البحثان أن هذا الأسلوب قد يصعب على الطفل معه إدراك القيمة وتمثلها، فقدرته العقلية لا تسمح له بالربط بين بعض العبادات كالإحسان إلى الفقراء والصوم، لأن هذه مهارة عقلية تصعب على طفل هذه المرحلة.

و- أما فيما يتعلق بأسلوب عرض القيمة بربطها بالقدوة الحسنة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، فيعتقد الباحثان مناسبة هذا الأسلوب لتقديم القيم الإسلامية، لارتباطه بنموذج حي وقدوة واضحة. فالطفل يرى في النموذج والقدوة كل قيمة يجب أن يتعلمها ويتمثلها.

ز- أما فيما يتعلق بأسلوب عرض القيمة من خلال ربطها بالمحسوس والمشاهد في حياة الأطفال، فيرى الباحثان أن هذا الأسلوب من أكثر الأساليب مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، فالطفل معه يستطيع إدراك معنى القيمة وما تدل عليه، ويسهل عليه تمثلها في حياته.

ح- أما فيما يتعلق بعرض القيم من خلال ربطها بصفات الخالق، فيرى الباحثان عدم مناسبة هذا الأسلوب لتعلقة بصفات معنوية للخالق سبحانه وتعالى، يصعب في الغالب على الطفل إدراكها.

ط- أما فيما يتعلق بأسلوب عرض القيم من خلال ربط الأشياء بأسبابها، فيعتقد الباحثان أن هذا الأسلوب في تقديم القيم الإسلامية لا ينسجم مع أطفال الروضة، إذ لا يمكن لهم ربط الأشياء بأسبابها بسهولة، وعليه يرى الباحثان عدم جدوى هذا الأسلوب في ملاءمة الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة.

ك- أما فيما يتعلق بأسلوب عرض القيم من خلال توضيح آثار القدرة الإلهية في الحياة والكون، فيعتقد الباحثان أن هذا الأسلوب يلفت نظر الطفل إلى آثار مادية ليدرك قيما معنوية، والحقيقة أن آثار القدرة هذه أسلوب مادي يصل بالطفل إلى القيمة المرادة.

ي- أما أسلوب عرض القيم من خلال ورودها في الأدلة الشرعية، فيعتقد الباحثان أن طفل مرحلة الروضة لا يمكن له أن يتوصل إلى المعنى أو القيمة التي يدل عليها النص الشرعي، فقد يحب والديه لكنه لا يدرك أن هذا مربوط برضى الله تعالى وحبه.

ك- أما أسلوب عرض القيمة من خلال بيان الصفات التي تميزها عن غيرها، فإن هذا الأسلوب يصعب على طفل الروضة، بل قد لا يسهم في تقديم أي فائدة مرجوة له، لاشتمالها على مفاهيم ومعانٍ مجردة.

ل- أما أسلوب عرض القيم من خلال أنها نعمة من نعم الله، فيرى الباحثان أن هذا الأسلوب يمكن أن يجدي نفعا مع أطفال هذه المرحلة، لو أنه بسط لدرجة الدلالة على النعمة المادية، التي يعيشها الطفل ويحس بها في حياته.

م- أما أسلوب عرض القيم من خلال الظروف التي تدل عليها، فيعتقد الباحثان أن هذا الأسلوب يحتاج من الطفل إلى معرفة غير متوفرة لديه في هذه المرحلة، وبالتالي قد لا يستوعب ذكر الظروف لارتباطها بمواقف لا يعرفها.

ويمكن تلخيص استنتاجات الباحثين بما يأتي:

أولاً: إن أناشيد رياض الأطفال قد تضمنت قيما تلائم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وبالتالي يسهل عليهم إدراك هذه القيم وتمثلها مثل، بر الوالدين والدعاء. في المقابل، تضمنت أناشيد أطفال الروضة بعض القيم التي تصعب على أطفال هذه المرحلة، ومن ذلك الحج وصلة الرحم وإيتاء الزكاة.

ثانياً: إن القيم المتعلقة بالإيمان والمرتبطة به مثل: قدرة الخالق وعظمته، وعبادته، ودعائه، مناسبة لأطفال هذه المرحلة، إذا تم تقديمها وعرضها من خلال وسائل محسوسة وأمثلة عملية.

ثالثاً: إن القيم الإسلامية التي ليست من اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة، ويصعب عليهم إدراكها وتمثلها، ينبغي أن لا تقدم لهم في مرحلة رياض الأطفال، ومنها "حب الصحابة" و "إيتاء الزكاة" و "صلة الرحم".

رابعاً: من حيث مجالات القيم المقدمة في أناشيد رياض الأطفال خلص الباحثان إلى:

أ- القيم المتعلقة بالإيمان والدلائل المقدسة من خلال المحسوسات والمشاهدات في حياة الطفل تكون أجدى من غيرها من القيم، التي ليست من اهتمامات الطفل في هذه المرحلة.

ب- القيم التعبدية العامة مثل الدعاء والتوجه إلى الله أقرب إلى الطفل من القيم المتعلقة بالعبادات التي لا يحتاجها في هذه المرحلة مثل: إيتاء الزكاة والحج.

ج- القيم الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الطفل بمن حوله كالوالدين تعد من القيم المناسبة لأطفال الروضة، وكذلك قيمة حب الناس، وأما القيم المتعلقة بوظائف اجتماعية لا يدركها الطفل مثل: صلة الرحم والعطف على الفقراء فإنها ليست من اهتمامات أطفال هذه المرحلة.

خامساً: ترتيب الأساليب التي قدمت بها القيم لأطفال الروضة جاء مخالفا لطبيعة المرحلة، فالأولى التركيز على بعض الأساليب العملية والانطلاق من المحسوس المشاهد إلى المجرد غير المحسوس في غرس القيم في نفوس الأطفال.

توصيات الدراسة: بناء على الاستنتاجات السابقة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

1- ضرورة الاهتمام بنوع القيم الإسلامية التي تقدم إلى أطفال الروضة، والاهتمام كذلك بالأساليب التي يتم بها تقديم القيم وعرضها في الأناشيد، وهذا يقتضي إجراء تحليل لما تتضمنه أناشيد رياض الأطفال من قيم إسلامية، وذلك قبل إقرارها على الطلبة.

2- الاهتمام بالقيم الإيمانية والقيم الاجتماعية على وجه الخصوص، لأثرهما المباشر في صقل شخصية طفل هذه المرحلة وتربيته وفق نسق قيمي يجعل القيم التي يتعلمها حكما على سلوكياته وتصرفاته.

3- مراعاة خصائص الطفل النمائية فيما يتعلق بأساليب تقديم القيم لهم في هذه المرحلة، والحرص على تعلمهم القيم وتمثلهم لها من خلال المحسوسات والمشاهدات والأمثلة العملية.

المصادر والمراجع

إبراهيم، محمد ويونس، هاني وحافظ، وحيد (2004). **ثقافة الطفل**، عمان، دار الفكر.

ابن مسعود، عبد المجيد (1419هـ). **القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر**، كتاب الأمة، العدد 67، دار الكتب القطرية، الدوحة.

أبو لطيفة، رائد (1999). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

بدارنة، سعد الدين (1993). الأساليب التربوية في غرس القيم العقيدية لدى الطفل المسلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد.

البطش، محمد، وجبريل، موسى (1991). التغير في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر، **مجلة**

أبحاث في اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية)، مجلد (2)، عدد (2)، ص ص45-82.

البطش ،محمد ،وعبد الرحمن، معاني (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات**، مجلد (17-أ)، عدد (3)، ص ص 93-136.

بكرة، عبد الرحمن (1980). دراسة القيم الأخلاقية في التربية الأخلاقية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

جبر، عصام (1995). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا من التعليم الأساسي في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية ،عمّان.

جرادي، ناجي (1993). تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنيا من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

الجلاد، ماجد (2005). **تعلم القيم وتعليمها- تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، عمان، دار المسيرة.

الخزيري، عادل (2002). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،عمان.

خطاطبة، عمر (2001). مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف السادس والسابع الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

الخوالدة، عدنان (2003). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

حسن، محمد (1999). **إطار مقترح لتربية القيم والجوانب السلوكية في المناهج التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة.** ندوة الثقافة والعلوم، الجزء الثاني، الإمارات العربية المتحدة.

الدكروري، أحمد عبدالله (1990). القيم التربوية الموجهة للطفل من خلال الراديو والتلفزيون، دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

دوفر، ريتشارد، وإيكر، روبرت (2003). **المجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل، أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب** (ترجمة مدارس الظهران الأهلية)، السعودية.

دياب، صباح محمد (1996). القيم التربوية المتضمنة في برامج التلفزيون للأطفال في سن التعليم الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

زاهر، ضياء (1986). **القيم في العملية التربوية**، ط2 ، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.

زهران، حامد عبد السلام (1977). **علم النفس الاجتماعي**، ط4 ، القاهرة، عالم الكتب.

عبده، عبد الهادي السيد (1985). إدراك المعلم لنوعية حياته وعلاقته بالرضا عن عمله وأثر ذلك على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، ج5، العدد (6)، ص ص 24-46.

عيسى، محمد رفقي (1984). توضيح القيم أم تصحيح القيم؟ نحو استرتيجية حديثة في الارشاد النفسي. **المجلة التربوية**، المجلد (1)، العدد (3)،ص ص 43-73.

فرحان، اسحق، ومرعي،توفيق (1988). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الاسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها البيهقي، **أبحاث اليرموك**، مجلد (4)، عدد (20)، ص ص 97-136.

كاظم، علي مهدي (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 3، العدد 2، يونيو، ص 14-17.

الكيلاني ، ماجد عرسان (1992). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، ط1، عمان، دار البشير.

مساعدة، عبد الرحمن، ووليد أحمد (2000). القيم الاسلامية كما حددها الامام البيهقي في كتب التربية الاسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، المجلد 8 (2): 167-201.

نشواتي، عبد المجيد (2003). **علم النفس التربوي**، ط 4، عمان، دار الفرقان.

الهاشمي، عبد الحميد، وعبدالسلام، فاروق (1980). البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم، **بحوث ندوة خبراء أسس التربية الاسلامية**، ط2، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية.

Hedin, D. (1984). Community Study Applications Apportunities. *National Council For The Social Studies Bulletin*, No.73. Mark & Beary, Washington.

Wilson, Robert (1984). Social Studies Teachers And The Challenge Of Future Change. *Social Studies Review*, Vol. 23, No.3. pp. 70-73.